

حرف التاء

أنا البازي المطل على نمير

يهجو الزبرقان وبني طهية ويحب الفرزدق:
 [من الوافر]
 تَعَلَّلْنَا أُمَامَةً بِالْعِدَاتِ،
 وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ^(١)
 فَلَوْلَا حُبِّهَا، وَإِلَيْهِ مُوسَى،
 لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ
 وَمَا صَبَّرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا^(٢)
 كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ^(٣)
 إِذَا رَضِيَتْ رَضِيْتُ، وَتَعْتَرِينِي
 إِذَا غَضِبَتْ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ^(٤)
 أَنَا الْبَازِي الْمُطْلُ عَلَى نَمِيرٍ،
 عَلَى رَغَمِ الْأَثُوفِ الرَّاغِمَاتِ
 إِذَا سَمِعْتُ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتِي،
 حَسِبْتُهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتِ
 رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي،
 وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي^(٤)

(١) الصاديات: العطشى.

(٢) الذلفاء: صاحبة الأنف الصغير إستوت أرنبته.

(٣) الهیضات: مفردھا هیضة: التکسير، السبات: النوم.

(٤) بنو وقبان: بنو مجاشع.

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ
 وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حَبَارِيَاتٍ ^(١)
 إِذَا طَرِبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ نَجِدُ
 نَعَى جَارِ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ ^(٢)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِينًا
 بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ
 أَيْفَخَرُ بِالْمُحَمَّمِ قَيْنٌ لَيْلَى
 وَبِالْكَبِيرِ الْمُرْقَعِ وَالْعَلَاةِ ^(٣)
 وَأُمُكُمُ قُفَيْرَةٌ رَبَّتْكُمْ
 بَدَارِ اللَّؤْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ ^(٤)
 غَدَزْتُمْ بِالزَّبِيرِ وَخُنْتُمُوهُ
 فَمَا تَرْجُو طَهْيَةً مِنْ ثَبَاتٍ
 وَلَمْ يَكُ ذُو الشَّذَاةِ يَخَافُ مِنِّي
 فَمَا تَرْجُو طَهْيَةً مِنْ شَذَاتِي ^(٥)
 كِرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي
 وَإِنْ وَصَّيْتُهُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةٍ إِذْ أَتَوْنِي
 بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاةَ

(١) البازي: من الطيور الكاسرة، الحباريات: مفردا حبارى، وهو طائر أكبر من الدجاج وأطول عنقاً يضرب به المثل في البلاهة.

(٢) جار الأقارع والحتات: يعني الزبير.

(٣) المحمم: من الحمم وهنا صاحب الوجه المسخم بالحمم، الرّماد والفحم، القين: الحداد، الكبير: زق ينفخ فيه الحداد ليشعل ناره، العلاة: السندان وهو ما يطرق عليه الحديد المحمى.

(٤) الدمن: الأرض المزيلة.

(٥) الشذاة: الحدة وسوء الخلق.

تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ
 ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مُوَاتٍ ^(١)
 أَبِالْقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُو
 لِيَرْبُوعَ شَقَاشِقٍ بَاذَخَاتٍ ^(٢)
 هُمْ حَبَسُوا بِذِي نَجَبٍ حِفَاطًا
 وَهُمْ ذَادُوا الْخَمِيسَ بِوَارِدَاتٍ ^(٣)
 وَتَرْفَعُنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا
 لِيَرْبُوعَ بَوَاذِخٍ شَامِخَاتٍ ^(٤)
 هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ
 بِطِخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكُمَاةِ
 فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ
 غَوَارِبُ يَلْتَطِمْنَ مِنَ الْفُرَاتِ ^(٥)
 رَأَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ
 إِذَا بُيِّتَ بِئْسَ أَخُو الْبَيَاتِ
 وَمَا لَأَقَيْتَ، وَيْلَكَ، مَنْ كَرِيمٍ
 يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التُّرَاتِ ^(٦)
 نَسِيتُمْ عُقْرَ جَعِثْنِ وَاحْتَبَيْتُمْ
 أَلَا تَبَّالْفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ ^(٧)

- (١) الخزامة: حلقة يشد فيها الزمام.
 (٢) شقاشق: مفردا شقشقة وهو الصوت الهادر، باذخات: عظيمة الشأن.
 (٣) الخميس: الجيش ذو الفرق الخمس، الواردات: من الوارد: وهو الشجاع الجريء.
 (٤) بواذخ شامخات: جبال عالية وأراد بها شرفاً عالياً.
 (٥) الغوارب: الأمواج العالية.
 (٦) الترات: مفردا ترة وهي الثأر.
 (٧) العقر: صداق المرأة، الاحتباء: الجمع بين الساقين والظهر بعمامة أو نحوها، الحبات: مفردا حبة وهي ما يشتمل به من ثوب أو عمامة.

وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعُ رُكْبَتَيْهَا
 (١) مِنْ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ
 تُنَادِي غَالِباً وَبَنِي عَقَالٍ،
 (٢) لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النُّدَاةِ
 وَجَدْنَا نِسْوَةً لِبَنِي عَقَالٍ
 بَدَارِ النُّدْلِ أَغْرَاضَ الرُّمَاقِ
 عَوَانٍ هُنَّ أَخْبَتْ مِنْ حَمِيرٍ،
 (٣) وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءٍ مُشْرِكَاتٍ
 وَأَنْتُمْ تَنْقُروْنَ بِظُلْمٍ سَوَاءٍ،
 (٤) وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي
 أَلَيْسَ الزُّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ
 (٥) بِرَمِي إِذْ تَعَرَّضَ لِلرُّمَاقِ
 تَضَمَّنَ مَا أَضَعْتَ بِنُوقِ رِيْعٍ
 (٦) لَجَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاتِ
 تَدْلَى بَابِنِ مُرَّةٍ، قَدْ عَلِمْتُمْ،
 تَدْلَى، ثُمَّ تَنْهَزُ بِالذَّلَاةِ

تروعننا الجنائز

[من الوافر]

تُرَوَّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ،
 فَنَلْهُوَ حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ

-
- (١) التبراك: هي للبعير، استناخ وهو أن يلصق صدره بالأرض.
 (٢) أخزيت: أهنت وأذلت، النداة: الأندية.
 (٣) أمجن: أكثر مجوناً والمجون هو المزاح وقلة الحياء.
 (٤) الصفاة: الحجر الصلد الضخم، ولا تلين لكم صفاتي: أي لا يناله أحد بسوء.
 (٥) العَيْر: الحمار.
 (٦) الخفات: الموت المفاجئ، الضعف، وقد يعني الموت ضعفاً من الجوع.